

الحمى المجهولة (حمى كيو - الكوكسيلا البورنيتية) في غزال داما

كريستوفر لويد^١، مارك ستيدوروثي^٢

^١ مستشفى ند الشبا البيطري، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ^٢ مجموعة (IZVG) International Zoo Veterinary Group Pathology. ليدز، المملكة المتحدة.

غزال الداما *Gazella dama* هو نوع من جنوب الصحراء الأفريقية مدرج بأنه مهدد بشكل خطير في القائمة الحمراء ٢٠٠٧ للإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN بسبب الصيد الجائر وتدمير الموائل (Newby et al 2006). تبلغ هذه الغزلان النضج الجنسي بين أعمار ١.٥ و ٢ عاما وتضع في العادة أثناء المدى الطبيعي عجلا واحدا في الشتاء أو الربيع (Mallon and Kingswood 2001).

يحتفظ بـ ٢٣ من غزلان الداما (٤ ذكور و ١٩ أنثى) في مجموعة خاصة في الإمارات العربية المتحدة منذ مارس/ آذار ٢٠٠٦. وتوجد في حظيرة رملية مسيجة مع اتصال وتعرض مباشر مع مجموعة غير مستأنسة من الحافريات بما فيها غزال سبرنج بوك *Antidorcas marsupialis*. اليحمور *Dama dama*، والنيالا *Tragelaphus angasii*. كانت الحظيرة سابقا تضم ماعزا أزيلت في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٥ وغطيت بالرمل قبل تقديم غزال الداما. بين مايو/ أيار وأغسطس/ آب ٢٠٠٧ أجهضت ٥ من إناث القطيع في مرحلة متقدمة من الحمل. وكانت الأجنة مكتملة النمو دون أي عوارض خارجية للمرض. ولم يظهر التشريح التالي للوفاة أي ظواهر شاذة. أظهر فحص شامل لمرضيات الأنسجة (هستوباثولوجي) لأنسجة حالتين (مجموعة IZVG - المملكة المتحدة) علامات شفت العقي في الرئات كلا الجنينين متطابقة مع ضائقة جنينية والتهاب ناخر حاد للمشيمة، مع داخل آفة مشتملة مشتبهة لعدوى الكوكسيلا البورنيتية.

لم تظهر عينات من المادة المشيمية والطحال الجنيني والرئة والكبد في فحص زرع فيروسي في المختبر المركزي للبحوث البيطرية، دبي، زرع أي فيروسات. لكن المادة المشيمية التي أخضعت لاختبار PCR (خدمات التشخيص الجزيئي، جنوب أفريقيا) بحثا عن الكوكسيلا البورنيتية، والبروسيلة المجهضة، والبروسيلة B، وبريمات SPP، والمقوسة الغندية، والنيوسورا الكلبية، و الميورة ديفيرسوم، وفيروس الهيريس البقري، والشلاميدفيليا المجهضة، والإسهال البقري الفيروسي أظهرت نتيجة إيجابية لوجود عن الكوكسيلا البورنيتية. وبعد هذه النتيجة، أخضعت المواد المشيمية من الحالات الخمسة استعاديا إلى فحص هستوباثولوجي (مجموعة IZVG - المملكة المتحدة)، والكيمياء الهستولوجية المناعية (معهد موردين، المملكة المتحدة). وأظهرت جميعها التهابا ناخرا للمشيمة، مع تصنيف إيجابي لأنظمة الكوكسيلا البورنيتية.

الكوكسيلا البورنيتية هي بكتيريا حيوانية المصدر إجبارية داخل الخلايا. وقد عثر على الأجسام المضادة لهذا النظام في عدد كبير من الحيوانات تشمل اللبونات والزواحف والبرمائيات والطيور. وهي سبب شائع للإجهاد في المجترات الأهلية، وتقرز الحيوانات المصابة عددا كبيرا من الأنظمة في البيئة. والكوكسيلا البورنيتية مقاومة بشكل عال جدا في البيئة ويمكن انتقالها عن طريق الحيوانات المفصليّة، والاتصال المباشر، والبخ الهوائي، والابتلاع. لم توفق المطبوعات إلا عددا يسيرا من الحالات من الحيوانات غير الأهلية. سجلت حالات مشيمة بالتهاب ناخر مع الإجهاد أو الولادة



الشكل ١. جنين غزال داما ولد ميتا (©Chris Lloyd)

الميتة في غزلان كوفبير *Gazella cuvieri*، والكودو الكبير *Tragelaphus strepsiceros strepsiceros* (Stalis, 1996). وغزال اليحمور (Simmert et al 1998). وبعض الحيوانات الزعفرانية الأقدام الأمريكية الجنوبية (Jurczynski et al 2005).

حسب علم المؤلفين، فإن الانتشار المصلي للكوكسيلا البورنيتية بين الحيوانات والبشر غير معروف بشكل كبير في الإمارات العربية المتحدة، رغم أن مجموعة من حالات الإجهاد بين الماعز ونسبت إلى الكوكسيلا البورنيتية في عام ٢٠٠٥ (Wernery pers comm). لكن مسحا مصليا منشورا عن جمال السباق في أبو ظبي أظهر انتشارا مصليا بنسبة ٧.٩٪ (Afzal and Sakkir 1994)، بينما أظهر بحث غير منشور في دبي انتشارا بين الجمال بنسبة ٢٠-٤٠٪ (Wernery, unpublished data).

لم تذكر أي حالات إجهاد في الدراسات. إن من الممكن أنه وبسبب الموقع الجغرافي والعدد الكبير من ذوات الحافر الأهلية وتأكيد تواجد الحمى المجهولة-كيو في المناطق المحيطة (Scrimgeour et al 2000) أن تكون البكتيريا متوطنة في الإمارات. في البلاد التي يتوطن فيها فيروس إلى الكوكسيلا البورنيتية فإن الأمراض تحدث بشكل متشعب ولذا فقد تكون منخفضة التشخيص ومنخفضة الإعلان (Marrie 1995). في زيمبابوي، حيث لم يبلغ عن حمى كيو الحادة على الإطلاق وجدت مضادات الأجسام للكوكسيلا البورنيتية في ٢٧٪ من البشر و٢٩٪ من الماشية و١٠٪ من الماعز (Kelly et al 1993). إن المرض معدي بشكل عال ويعتبر المعتون بالحيوانات أكثر تعرضا. ويشعر معظم المتعرضين له بأمراض حادة قاتلة وأمراض مزمنة في أقلية.

يقترح المؤلفون أن تعتبر الكوكسيلا البورنيتية كسبب محتمل للإجهاد المتأخر أو الولادة الميتة في ذوات الحافر غير الأهلية في الإمارات. أن إمكانية النقل الحيواني لهذه البكتيريا وعدم الفحص الظاهر ضمن الإمارات لهذا المرض يجب أن يراعى من قبل المعالجين الذين يتعاملون مع ذوات الحافر الأهلية والغير أهلية في المنطقة.

شكر وتقدير

يود المؤلفين أن يشكروا مجموعة International Zoo Veterinary Group Pathology، وخدمات التشخيص الجزيئي، جنوب أفريقيا، والمختبر المركزي للبحوث البيطرية لما قدموه من مساعدة. كما نشكر أولي فيرنيري على المعلومات المقدمة.

المراجع

المراجع متوفرة في هيئة ملفات بي دي إف على موقع أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط.